

خطبة الجمعة بعنوان) الصمت ترفع وحكمة (- لفضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتوا ان الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:20

وبث منها رجala كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله ان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا. يصلح لكم اعمالكم يغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - 00:00:40 كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثتها. وكل محدثة من بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. عباد الله في مجلس نبينا صلى الله عليه - 00:01:10

سلم كان اصحابه رضي الله عنهم احيانا يتناشدون الشعر ويذاكرون اشياء من امر اهلية فيضحكون ويتكلمون من هذا الكلام المباح وجابر بن سمرة رضي الله عنه يرافق نبينا صلى الله عليه وسلم ماذا يفعل؟ ماذا يقول - 00:01:30

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت وربما تبسم معهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طویل الصمت الصمت عباد الله وقار وسکينة. وايمان وحكمة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:58

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت يقول الفضيل بن عياض رحمه الله المؤمن قليل الكلام كثير العمل نافق كثير الكلام قليل العمل. المؤمن كلامه حكمة. وصمته فكرة - 00:02:25

ونظره عبرة وعمله بر. فان كنت كذلك لم تزل في عبادة فالمؤمن يا عباد الله يتذكر دائما ان الله تعالى يسمع منه كل كلمة يقولها. وسيحاسبه عليها يوم القيمة. اقرأ كتابك - 00:02:55

بنفسك اليوم عليك حسيبا واذا تفكرت في كلام الناس اليوم وجدت عامتها لا خير فيه الا من رحم الله. وهذا بشهادة ربنا جل جلاله قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بينهم - 00:03:20

الناس المؤمن يعرف متى يتكلم. ومتى يصمت المؤمن لا يزال لسانه رطبا من ذكر الله. ولكن يتراجع الصمت في بعض الاحيان لمصلحة بينة ظاهرة فالصمت في اوقات التفكير عبادة وقربة. فالتفكير يحتاج الى - 00:03:49

صفاء قلب وهدوء نفس ثم ينطلق اللسان بذكر الله وتعظيمه من قلب يقظ متفكر. فيزداد المؤمن ايمانا قال تعالى ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك فقنا عذاب النار. بالصمت يا عباد الله يترك - 00:04:24

المؤمن ما لا يعنيه من القيل والقال والغيبة والنفيمة. والسخرية والثرثرة لغو الكلام وبذلك يصفو قلبه ويخشى الله جل وعلا. قال الله تعالى في وصف عباده المؤمنين قد افلح المؤمنون - 00:04:58

الذين هم في صلاتهم خاشعون. ما سر خشوعهم؟ قال تعالى والذين عن اللغو معرضون. اذا اعرض المسلم عن القيل والقال واللغو صفا له وخشع له قلبه قال انس بن مالك رضي الله عنه الصمت هو اول العبادة - 00:05:26

الصمت يا عباد الله امام السفهاء ترفع وارتقاء. قال تعالى عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اذا خاطبهم الجاهلون.

قالوا سلاما. كم سمع النبي صلى الله عليه وسلم من سب المشركين قالوا عنه ساحر كذاب قالوا عنه مجنون قالوا عنه كاهن فما سمعت

- 00:05:56

منه كلمة فتولى عنهم فما انت بملوم. قال صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعن ولا اعاني ولا الفاحش ولا البذيع. وقال صلى الله عليه وسلم اذا غضبت او قال اذا غضب احدكم - 00:06:26

فليستك لا يستفزنك الذين لا يوقنون لا يستخفنك سفهاء الالحاد والصمت في الجدال العميق في الجدال العقيم. قوة وثبات ويقين.

قال صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ريض الجنة لمن ترك المرأة وان كان محقا - 00:06:46

الصمت يا عباد الله في حضرة الكبار توقير وهيبة وبين يدي الوالدين برورحمة. كان ابن مسيرين رحمه الله اذا كان مع امه لا يكاد يسمع صوته من ادبها معها - 00:07:19

الصمت في كثير من العلاقات والتصرفات سبب في حفظ الود والمحبة عندما وجد صواع الملك في رحل بنiamين اراد اخوه يوسف ان يبرئوا انفسهم قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. يعنون يوسف - 00:07:44

قال الله تعالى فاسرها يوسف في نفسه. ولم يبدها لهم. صمت ولم يتكلم بكلمة قال في نفسه انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون لم يبدها لهم حتى يحفظ الود بينه وبين اخوانه مهما فعلوا به - 00:08:17

الصمت في الخلافات الزوجية وقاية من الشقاوة والفرقان كم من عجلة وكلمة هدمت بيتوتها زلة كلمة من لسان احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لصفية رضي الله عنها فلانة - 00:08:43

اليهودية فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فصمت صمتا رهيبا. وهجرها اكثر من شهرين صمت رهيب تأديب مهيب فاثمر الثمرة الحسنة اجتنبت المشكلة من اصلها ثم رجعت المياه الى فيها راجعها النبي صلى الله عليه وسلم وعاشرها. اذا الصمت يا عباد الله ليس عجزا واحدا - 00:09:13

خزيمة بل هو سلامة غنية وفضيلة تنال به رحمة الله جل وعلا. قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا تكلم فغنم واو سكت فسلم وقال الحكماء او اجمع الحكماء ان الصمت هو رأس الحكم. قال ابو الدرداء رضي الله عنه - 00:09:52

تعلموا الصمت كما تتعلمون الكلام. نسأل الله تعالى ان يحفظ السنننا قلوبنا واعمالنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهادتني الله وحده لا شريك له. وشهادتني - 00:10:28

ان محمدا عبده ورسوله. عباد الله نعيش في زمان احب الناس فيه الكلام يظنون ان الصمت عيب وعجز ترى اكثر الناس يخوضون ويتكلمون حتى اذا كان الواحد منهم في خلوته - 00:11:07

لا يقف عن الكلام بهاته او بوسائل التواصل. ويصور نفسه او يسجل صوته وكل يهرب بما لا يعرف وربما تكلم ولم يجد وقتا في يومه وليلته يخلو فيه مع نفسه ويناجي فيه ربه - 00:11:36

وهذا من اعظم اسباب قسوة القلوب وفسادها. بل بعضهم يتجرأ ويتكلم بما يشاء ولو كان بدون علم في احكام دينية او قضايا مصيرية للامة كما حدثنا رسولنا صلى الله عليه وسلم عن السنوات الخداعات قال وينطق فيها الروبيضة - 00:12:04

قالوا وما الروبيضة يا رسول الله؟ قال الرجل التافه يتكلم في امر العامة ولهذا سئل نبينا صلى الله عليه وسلم من نجاها؟ فقال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خططيتك - 00:12:34

ورؤي ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو اخذ بلسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد يقول بعض السلف صحابنا انسا كان يعد كلامهم من الجمعة الى الجمعة وجلس بعضهم بجانب سفيان الثوري رحمه الله فقال له من اي شيء كان هذا التهوي؟ فقال له - 00:13:02

سفيان كانوا يكرهون فضول الكلام يقول بعضهم صحبت الربيع الرابع بن خثيم رحمه الله عشرين سنة. فما سمعت منه كلمة لا تصعد الى الله اليه يتصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة - 00:13:37

صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلی وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابی بکر وعمر روی عثمان وعلی

وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعننا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنبنا وكفر عنا - 00:14:07
سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح
اللهem اممتنا وولاة امورنا. وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله لما تحب وترضى. وفق - 00:14:27
ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن راشد حفظه الله لما تحب وترضى وسائرك حكام الامارات وارحم من مات منهم الشيخ زايد وراشد
ومكتوم وخليفة. وحمدان وسائرك حكام الامارات. ومن انتقلوا الى رحمتك يا ارحم الراحمين - 00:14:47
اللهem اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركيين. ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائرك بلاد المسلمين. اللهم ارزقنا
قلوبنا سلامة. والسنة صادقة يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع - 00:15:07
لنا ذنبا الا غفرته ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا عافيته ولا دينا الا قضيته لا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم
الراحمين. اللهم ارحم المستضعفين من المسلمين في كل مكان. اللهم انا نسألك الجنة - 00:15:27
تقرب اليها من قول او عمل وننعواذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انت الغني ونحن الفقراء فأنزل علينا الغيث ولا
تجعلنا من القاطنين. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب - 00:15:47
رب العالمين - 00:16:07